

«ان قضية طابا واحدة من بين المشاكل التي تتطلب حلاً. لكن الشيء الرئيس هو عملية التطبيع... كما ان صك التحكيم ليس مثالياً. لكن هذه افضل صيغة تم تحقيقها في الظروف القائمة» (معاريف، ١٢ و ١٤/٨/١٩٨٦).

اما رؤساء الطاقم الاسرائيلي للمفاوضات حول طابا، وهم مدير عام ديوان رئيس الحكومة ابراهام طامير، ومدير عام وزارة الخارجية دافيد كيمحي، وسفير اسرائيل في مصر، موشي ساسون، فقد امتدحوا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن صك التحكيم، مؤكدين ان الاتفاق، بحد ذاته، والتفاهم الذي رافقه بشأن القضايا الثنائية بين مصر واسرائيل يعدان مؤشراً هاماً الى تطور العلاقات بين البلدين (دافار، ١١/٨/١٩٨٦). فقد وصف طامير الاتفاق بأنه تجسيد لهدف حيوي يهيئ الطريق لتحسين العلاقات بين مصر واسرائيل، كما انه يدعم المسار السياسي في المنطقة (المصدر نفسه).

كذلك قال كيمحي: «ان التوصل الى اتفاق بشأن طابا سيساعد على اعطاء العلاقات بين البلدين مضموناً جديداً» (المصدر نفسه، ١١/٨/١٩٨٦).

اما ساسون، فعقب قائلاً: «ان التوصل الى الاتفاق قد يكون مقدمة لعهد جديد في علاقات بين مصر واسرائيل يدفع عملية السلام في المنطقة الى امام» (المصدر نفسه).

كذلك اثار الاتفاق تقويمات صحفية اسرائيلية متناقضة فيما يتعلق بنوايا الرئيس حسني مبارك بعد التوقيع على صك التحكيم. فقد رأى احدهم انه «في الوقت الذي يرى الجميع ان مصر لا تستطيع التكرار لوعودها للولايات المتحدة واسرائيل باعادة السفير المصري الى اسرائيل، فان الآراء تختلف بالنسبة الى حجم تطبيع العلاقات المتوقعة بين الدولتين. واولئك الذين يؤيدون حسم مشكلة طابا على وجه السرعة يعتقدون بان مبارك سنيلفي، حقاً، القيود السياسية المفروضة على العلاقات التجارية والثقافية والسياحية مع اسرائيل. اما المشككون في نوايا مبارك فيسألون: 'هل سيعطي مبارك لاسرائيل مقابل طابا ما لم يعطه السادات مقابل سيناء'؟» (شموئيل سيفغ، معاريف، ١٥/٨/١٩٨٦).

التحضيرات لمؤتمر القمة واكمال صك التحكيم

بعد مصادقة الطاقم الحكومي الاسرائيلي المصغر على اتفاق التحكيم اصبح الطريق مفتوحاً للاعداد لمؤتمر القمة بين بيرس ومبارك. فقد شرع ابراهام طامير في الاعداد لهذه القمة، حيث قام بزيارة شبه سرية الى الاسكندرية والتقى هناك الرئيس مبارك وسلمه رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، تتعلق بقرار المجلس الحكومي المصغر بشأن صك التحكيم حول طابا. ويُذكَر بيرس في رسالته الرئيس مبارك بالتعهدات التي قطعها على نفسه بشأن تطبيع العلاقات بين الدولتين (دافار، ٢٠/٨/١٩٨٦). وجاء سفر طامير الى